IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
JORNAL OF LANGUAGE STUDIES
ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: http://jls.tu.edu.iq

Lexical Accompaniments for Imam Hassan's Prayers: Contrast as an Example

Instr. Asst. Aas Akeel Kadhum Al-Mousawi *
Education Directorate in Al-Muthanna -Iraq
E-mail: alwia7@gmail.com

Keywords:

- *Dictionary*
- *contrast*
- *comparison*
- *adjectives*

Article Info

Article history:

Received:11\12\2019

-Accepted:14\1\2020

Available online

Abstract: Contrast does not mean opposition or disintegration; it is an essential part of texts. A writer or a speaker resorts to the use of contrast in order to give a vivid image of a scene or an idea. This means that when a speaker uses two opposite expressions, the intention is to convey a vast and clear message of the text. When one says "black", for instance, this calls to mind the thought of "white" and this perception may have ramifications far from the intention of the sender of the message, so the speaker resorts to contrast in a similar context to show more comprehensive sides for the specific required meaning. This paper, therefore, is devoted to the study of contrast in Imam Hassan's prayers to shed light on a text from the early Islamic era before the spread of jargon and error in Arabic language. Three types of contrast are examined in three sections: Contrast in mentioning the traits of Almighty God, contrast in the comparison between Almighty God and others of His creatures and contrast in the features of man. The study concludes that Imam Hussein depends in his concepts on the Holy Qur'an and the reason is that he was close to revelation of the Holy Qur'an and he was brought up by Prophet Mohammad as well as his parents. The contrast in his prayers was an image of his age, between his father's death and his own death.

* **Corresponding Author:** Instr. Asst. Aas Akeel Kadhum Al-Mousawi
E-Mail: alwia7@gmail.com
Tel: +964007804457262
Affiliation : Education Directorate in Al-muthanna –Iraq

المصاحبات المعجمية في أدعية الإمام الحسن بن علي -عليهما السلام-التضاد إنموذجاً

م. م. آس عقيل كاظم الموسوي
مديرية التربية في المثنى

الكلمات الدالة:-

- معجم
- *التضاد*
- *المقارنة*
- *الصفات*

معلومات البحث

تاريخ البحث:

الاستلام:١١|١٢|٢٠١٩

القبول : ١٤ |١|٢٠٢٠

التوفر على النت

الخلاصة:

ومنْ منطلقِ وحدةِ النصِ وترابطِهِ وتماسكِهِ فأنّ البحثَ في المصاحباتِ المعجميةِ في بابِ التضادِ -كونُها منْ مستلزماتِ التماسكِ النصي – قد يعطي تصوراً عنِ الترابطِ بينَ عباراتِ الدعاءِ وجملِهِ، إذ لا يعني التضادُ التنافرَ بينَ المفرداتِ والعباراتِ، إذ إنّ لجوءَ المتكلمِ أو الناصِ إلى استعمالِ متضادينِ أو أكثرِ، لبيانِ مشهدٍ أوسعَ لسياقِ الرسالةِ المرادِ توجيهِها، لذا فإنّ قولنَا: "اسودُ" يستدعي حالةً ذهنيةً لبياضِ الشيءِ، وهذا التصورُ قدْ يكونَ ذا تشعباتٍ بعيدةٍ عنْ مرادِ ملقي الرسالةِ، لذا يلجأ المتكلمُ إلى تصويرِ المتضادينِ في سياقٍ متقاربٍ لبيانِ زوايا أكثرِ شمولاً للمعنى المرادِ، إذا نفيُ السوادِ لا يعني البياضَ دائماً فقد يكونَ ايَّ لونٍ اخرَ، فلجوء المتكلم للإفصاحِ عنْ الإيجابِ والسلبِ يزيدُ منْ تماسكَ النصِ والالتزامَ بوحدتهِ بعيداً عنْ تشعباتِ الذهنِ.

ودراسةُ اللغةِ في أدعيةِ الإمامِ الحسنِ المجتبى -عليه السلام- تسلطُ الضوءَ على نصٍ منْ نصوصِ اللغةِ في عصرِ صدرِ الإسلامِ عصرِ ما قبل اللحنِ وتفشي الخطأ في العربيةِ، نصٌ لِمن اقتبسَ شعاعَ الضادِ من مشافهةِ أحسنِ منْ نطقَ بالضادِ محمد صلى الله تعالى عليه وآلة، إذ إن صياغتَه لعباراتِه وتركيبَها في تراكيبِ وسياقاتٍ عامةٍ وخاصةٍ تعطي دلالاتٍ ومعاني يمكن تحديدُها في مواضعِها؛ لذا فأن البحثَ في التضادِ من ضمن المصاحبات المعجمية يأتي من بابِ توضيح التماسك النصي في ادعيته -عليه السلام

المصاحبات المعجميةُ:

وهي منْ وسائلِ الاتساقِ النصي[١] والاتساقُ هو الكيفيةُ التي يحدثُ بها التماسكُ النصي بترابطِ عناصرِهِ، وهو مفهومٌ دلاليٌ يحيلُ إلى العلاقاتِ المعنويةِ القائمةِ داخلِ النصِ، وهي عناصرُ تحددُهُ وتمنحُهُ صفةَ النصانيةِ، ويشملُ مفهومُ الاتساقِ هذا عدداً من المنسقاتِ كالإحالاتِ إلى الضمائرِ، والإشارةِ، والحذفِ، والاستبدالِ، والوصلِ، والاتساقِ المعجميِ [٢]، وهي تنقسمُ إلى أنواعٍ عدةٍ منها التضادُ أو التضامُ، والتضامُ يعني تواردَ زوجٍ منَ الكلماتٍ بالفعلِ أو القوةِ مما يؤدي إلى ارتباطهما بحكمِ علاقةٍ منَ العلاقاتِ، والعلاقةُ النسقيةُ التي تحكمُ هذا التزاوجَ في خطابٍ ما، وهي علاقةُ التعارضِ أو التضادِ[٣] –موضوعُ الدراسةِ–.

ويعدُ التضادُ منْ مقوماتِ التماسكِ المعجمي، إذ يربطُ بينَ المفرداتِ أسماءً كانتْ أم أفعالاً فهو علاقةٌ لفظيةٌ تربطُ كلماتٍ معيّنةً ببعضها[٤]، وهو منَ المحسناتِ المعنويةِ التي تعني: ((الجمعَ بينَ الشيءِ وضدِهِ في جزءٍ منْ أجزاءِ الرسالةِ أو الخطبةِ أو البيتِ منْ بيوتِ القصيدةِ، مثلُ البياضِ والسوادِ، والليلِ والنهارِ، والحرِ والبردِ))[٥]، ويرى فانديك: ((التماسك عبارة عنْ خاصيةٍ سيما نطيقية للخطابِ تعتمدُ على تأويلِ جملةٍ مفردةٍ متعلقةٍ بتأويلِ جملةٍ أخرى))[٦]، فحينَ يُذكرُ الاسمُ يتبادرُ إلى الذهنِ الضدُ المقابلُ لهُ، وحينَ يوصفُ أحدَهُم بصفةٍ تتواردُ مباشرةً الصفاتُ الأخرى المقابلةُ للصفةِ المذكورةِ أو الأشخاصِ الحاملينَ لهذهِ الصفاتِ سلباً كانت أم إيجاباً.

البحثُ في أدعية الإمامِ الحسنِ عليهِ السلامُ ودراسة مفرداته وتحديد المتضادات فيها وبيان دلالتها في سياق الدعاء، وأثر التضاد في انسجام النص وتماسكه فقد وردت عدّة متضادات في الأدعية يمكن تقسيم السياقات الواردة فيها على:

أولاً: متضادات في ذكر صفات الله تعالى وما يلحق بها.

ثانيا: متضادات في المقارنة بين الله تعالى وغيره.

ثالثاً: المتضادات في صفات الإنسان أو العبد.

قبل البدء في دراسة المتضادات لا بدّ من لمحة عامة عن الظروف التي أحاطت بالداعي أو الناص، إذ لا يخفى علينا أن البيئة كانت ومازالت المؤثر الأول في الناص والنص، ونجد النصوص تناسب إرهاصات هذه البيئة وهو يمثلها تمثيلاً تاماً، فالبيئة التي ولدت فيها هذه النصوص بيئة متضادة مليئة بالتقلبات السياسية والفكرية ، أصبحت قلوب الناس وعقولها في شتى المواضيع لا تستقر على باب واحد فتطالعنا خطبته عليه السلام في استشهاد أبيه ومرحلة انتقال الخلافة له إذ قال : ((أيها الناس من عرفني فقد عرفني، ومنْ لم يعرفني فأنا الحسن بن علي...))[٧]، نلحظ قوله عرفني ولم يعرفني وهو نوع من المتضادات، إنّ ذكرنا لبداية هذه الخطبة لبيان مقدار التناقضات في أقوال وحياة الإمام.

أما المتضادات في الأدعية فهي بحسب تصنيف السياقات السابقة كما يأتي:

أولاً: التضاد في ذكر صفات الله تعالى وما يلحق بها .

الأدعية هي حوارات بين الداعي والمدعو تحمل في خباياها آمال الداعي ومتطلباته وتصوره للمدعو فمن بين ما وصف الداعي ربه قال: ((سبحان من السرائر عنده علانية، والبواطن عنده ظواهر))[٨]، أشار الداعي هنا إلى أن الله تعالى لا تفرق عنده الأقوال والأفعال المعلنة أو المخفية في خفايا النفس الإنسانية، إذ كلها ظاهرة عنده وهو مطلع عليها وقال في موضع آخر((سبحان المطلع على سرائر عالم الخفيات))[٩]، إذ إن التقابل بين السر والعلن والباطن والظاهر في النص يصور تضاداً واضحاً بين حالة الإنسان صاحب السر، والعالم الخبير المطلق.

وكيف يظن الانسان بأن سره خاص بين جنبات قلبه، وكيف تتضح هذه الأسرار في يوم يكشف كل سر قال تعالى: {يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ} (الطارق:٩)، و(السرائر): الأمور التي كان الشخص يسرها في الدنيا، فهي الأمور التي يسرها ويكتمها عن الناس في الدنيا تظهر في الاخرة يوم الحساب، كما قال تعالى: {وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ} (العاديات:١٠)، فهذه السرائر هي ما يفكر به الإنسان ويخفيه سواء عمل به أو لم يعمل، فالداعي يصف الخالق بأنه عالم بهذه المخفيات، ظاهرها وباطنها، وهي عنده معلنه بيّنة[١٠]، فلا فرق بين المخفي والمعلن لاطلاعه عليها كلها، و((إن عين الرقيب لا تغفل عنها في حال من الأحوال))[١١].

جاء التضاد هنا لبيان نفاذ علم الله تعالى في مضمرات النفس الإنسانية ووضوحها جنبا إلى جنب مع المعلنات، وأردف قوله بضدين آخرين (البواطن عنده ظواهر) وهو ما يعضد المعنى الأول، ويفصل فيه إذ إن البواطن تشمل الأفعال والنوايا، وما يفكر فيه الإنسان وما يروم فعله، والله تعالى هو الخبير الذي أحاط علمه بالظواهر والبواطن، والإسرار والإعلان ، وبالواجبات والمستحيلات والممكنات، وبالعالم العلوي والسفلي، وبالماضي والحاضر والمستقبل، فلا يخفى عليه شيء من الأشياء[١٢]، وبهذا تساوت عند الله تعالى بواطن الإنسان وظواهره، فالأعمال التي يقوم بها الإنسان في سره وباطنه، وان حُجبتْ عن البشر، ولا يراها أي شخص فهي واضحة جلية أمام خالق الإنسان سبحانه وتعالى.

وفي هذا التضاد اظهر الداعي قدرة البارئ في معرفته بخفايا الأمور ومعلنها على حد سواء، ولعله يعلم بالسرائر قبل الظواهر كونها مرحلة أولى قبل الولوج في عمل الأشياء وإبدائها للناس، فقوله: "عنده" أي إنهما متساويان ولا يفرق بين السر والعلن، فحتى الأسرار معلنة عنده، إذ أدت إلى ربط المتضادات، وساعدت في تماسك النص في تقارب مدلول المتضادين عند المدعو وجعلهما واحدا، فجاء الترابط في كل جملة على حدة، وهو كذلك ترابط آخر بين الجملتين.

وفي موضع آخر ورد (ظاهراً وباطناً) في أكثر من جملة متضادة، إذ قال عليه السلام: ((يا باطِناً في ظُهُورِهِ، وَيا ظاهِراً في بُطُونِهِ وَيا باطِناً لَيْسَ يَخْفى، وَيا ظاهِراً لَيْسَ يُرى))[١٣]، نلاحظ في النص أربع جمل متضادة فيما بينها، وداخل كل جملة تضاد، فان قوله (باطناً في ظهوره) تضاد ، و(ظاهراً في بطونه) تضاد ثان، و(باطناً ليس يخفى) تضاد ثالث، والأخير(ظاهراً ليس يرى)، فهو في وقت ظهوره باطن لا يرى ولا يمكن أن تستشعره حاسة النظر فهو خفي عن العالمين، وفي وقت بطونه فهو ظاهرٌ مطّلعٌ على ما يجري.

وان كونه باطناً لا يعني خفاءه عن الوجود، فهو تعالى موجود مع خفائه وخفيٌ مع ظهوره واطلاعه، وهذا ما لا يكون إلا لله تعالى ، فيكون اسمه الظاهر دالاً على علوه على خلقه، واسمه الباطن دالاً على إحاطة علمه وأنه لا يحجبه شيء، فسمعه واسع للأصوات جميعها، وبصره نافذ إلى المخلوقات جميعها [١٤].

وهنا يتضح استعمال التضاد في هذا النص المملوء بمعاكسات في المفردات والجمل شكلا ومعنى كيف صور لنا صفة الخالق الذي لا نراه ويرانا ونستشعر وجوده ولا يظهر لنا ويُحجب عنا مع وجوده بين المرء وقلبه، فقربه للإنسان ظهور غير مرئي وفي تحجبه بطانة من غير خفية.

ثانياً: المتضادات في المقارنة بين الله تعالى وغيره:

ومن المتضادات التي وردت في النص هي ذكر المتقابلات التي اراد الداعي بيان احقية الله تعالى بالربوبية فلا يمكن ان يشابهه احد لذا يعقد المقارنات بين من يمكن ان تزين له نفسه ان يعتقد انه يشابه الله تعالى .

ومنها قوله عليه السلام: ((اللهم غلّقت الملوك أبوابها، وقام عليها حراسها، وبابك مفتوح لمن دعاء"))[١٥]، ذكر النص التضاد والمقابلة بين عطايا الرب وعطايا المخلوق، بين سعة ابواب رحمة الله تعالى ونوافذ طاقة الناس، لذا قدم الداعي ما كانت سعته اقل ليختم قوله بما كانت سعته لا حدود لها؛ لأنه أراد إيضاحان الملوك لا تعطي إلا من أتاها ووقف على بابها ويستسمح حراس أبوابها للدخول، ومع هذا تغلق ويمنع السائل والطالب، إلا إن الله تعالى يسمع لمن دعاه وباباه مفتوح لوصول الدعوة، لا يمنع السائل ولا يرد الطالب ، ولا يجعل وساطة بينه وبين عبده ومن دعاه، المقابلة بين الملوك والله تعالى، وبين أبواب الملوك وباب الله تعالى، والغلق والفتح بما يأتي:

الملوك جمع والله تعالى أشار إليه بضمير الخطاب الكاف لبيان قربه وتوجيه الخطاب إليه دون سواه، تقديم الفعل مع الملوك وشدد الفعل (غلّقت) لبيان شدة إحكام الغلق، تأخر الفتح مع باب الله تعالى وجعله اسم لا فعل، لدلالة الاستمرار في الفتح، وكأنه يقول: ((لا أذهب إلى من يواري عني غناه ويبدي لي فقره ويغلق دوني بابه ويمنعني ما عنده، وادع من يفتح لي بابه ويبدي لي غناه ويدعوني إلى ما عنده.))[١٦].

وان ذكر حراس الأبواب لبيان أن مع تغليق الأبواب وشدة انغلاقها ومنعها، فهي تحتاج حراسة، إن كان باب السور يغلق فلا بد من الاستئذان، مقابلة لباب الله تعالى المفتوح دائماً وأبداً، وهو ليس بحاجة لحارس يقف عليها ، فإن التضاد واضح بين الغلق والفتح إلا إن سياق

الغلق يوصل إلى أن الفتح له خاصية الاستمرار، فلا تُغلق أبواب رحمة الله تعالى مادام الله تعالى ذا الرحمة وهو الحي القيوم، وهذا ما يضيفه الفرق بين الاسم والفعل، فلو كان النص وفتحت أبوابك أو بابك لكان في المعنى إشارة إلى أن الفتح أعقب الغلق، وهذا ما لا يريده الداعي.

وفي نص آخر يمكن استشعار المقارنة بين الله تعالى وغيره في قوله عليه السلام ((انك تقضي ولا يُقضى عليك))[١٧]، فان قضاء الله تعالى نافذ وسلطته واسعة، وقوته شديدة، فقوله نافذ، إلا ان ما تحته من الخلق مع مالهم من قوة محكمة وسلطة واسعة وملك كبير إلا هم لا يستطيعون أن يقضوا على الله تعالى ، فقضاؤهم دون قضائه، وقوتهم أهون من قوته سبحانه، لذا ذكر عليه السلام بأنه يقضي ولأيمكن لمخلوق أن يقضي عليه بقوته الفانية المستمدة من قوته سبحانه، فأي قوة لعبد من عبيده ولمخلوق من خلقه قد بثها الله تعالى "فيه، وهي لا تقارن بأصل القوة ومكنونها عند الله تعالى ، إذ هي قوة لتمضية أمور الحياة بحدود مرسومة وشروط محكمة، وفيه إشارة لقوله تعالى: {وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ }(غافر:٢٠).

ومن هذا المنطلق يتضح أن التضاد القائم بين "الإله الأوحد وبين من يدعي الألوهية واستمدادا من معاني "القرآن الكريم فان الله تعالى "قادر على فعل أيّ شيء ولا يمكن لأحد أن يفعل له شيئا دون إرادته ورضاه، فمثلا إن "الله تعالى "يقضي بالحق أي يفصل بين الخلائق ويأمر بالحق فيوصل كل واحد إلى حقه، والذين يدعون من دونه من الاصنام وغيرهم لا يقضون بشيء من الحق[١٨]، ويمكن جعل هذا المثال من باب صفات الله تعالى "لكن كون الفعل الاخر مبني للمجهول فانه صادر من فاعل غير الله تعالى فأصبح من باب التقابل بين الله تعالى "وغيره ؛ لأنها إشارة صريحة بالتضاد بين قدرة الله تعالى "وقدرة غيره .

فالله قضاؤه حق، وأمره حق، وهو الحق جل جلاله ولا يقضي ولا يحكم إلا بالحق، ولا يحكم إلا بالعدل، ولا يحكم بين الناس إلا لنصرة المظلوم وأخذ حقه من الظالم، والله يقضي بالحق، أي: بالعدل والإنصاف، فيحكم بين عباده يوم عرضهم عليه بالحق، ولا يمكن لغيره أن يحكم عليه أو يحاسبه سبحانه؛ لأن قوله حق، وحكمه الشرعي حق، وحكمه الجزائي حق وهو المحيط علمًا وكتابة وحفظا بجميع الأشياء، وهو المنزّه عن الظلم والنقص وسائر العيوب، وهو

الذي يقضي قضاءه القدري، الذي إذا شاء شيئًا كان وإنّ لم يشأ لم يكن، وهو الذي يقضي بين عباده المؤمنين والكافرين في الدنيا، ويفصل بينهم بفتح ينصر به أولياءه وأحبابه(١٩).

ومن التقابلات بين الخالق والمخلوق قوله عليه السلام : ((اللهي انعمتَ عليّ فلم تجدني شاكراً، وابتليتني فلم تجدني صابراً، فلا أنت سلبت النعمة بتركِ الشكر، ولا انت ادمت الشدة بترك الصبر، اللهي ما يكون من الكريم الا الكرم))(٢٠)، نلحظ التقابل بين ما للخالق من صفات وما يقابلها من صفات العبد فالشكر والحمد يقابل النعمة ، والصبر وانتظار الفرج يقابلان الابتلاء ، وإن عُكستْ هذه الصفات يفقد المنعم عليه والمبتلى جزاء صبره وشكره ، فنجد الامام هنا قد وازن بين فضل الله تعالى "على الناس وبين نكرانهم لفضله وإحسانه سبحانه مستعيناً بقوله تعالى : { إِنَّ اللَّـهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَشْكُرُونَ } (البقرة: ٢٤٣، وغافر:٦١)، فالحمد والشكر علاقة العام بالخاص(٢١).

ونلحظ أنّ الامام لم يذكر المقابل الضدي للمفردات، فلم يقل (إنّه جحد النعمة) بل قال (لم تجدني شاكراً)، ولم يقل (إنّه قنط من رحمته) بل قال (لم تجدني صابراً)، وذلك تحبباً لله وتقرباً منه، فإن "الله تعالى "لا يحب القانطين ولا يحب الجاحدين، فلم ينسب لنفسه صفات غير محببة بخالفه، بل قلل من عمليتي الشكر والصبر، فهو يقصد الشكر كله والصبر كله، وهذا وإن دلّ على شيء فانه يدل على استصغار عمله مقابل عطايا الباري ورحمته، عملا بقوله تعالى: {... فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى }(النجم ٣٢).

وتكررت المقابلة أيضاً في قوله:(فلا انت سلبت النعمة بتركِ الشكر، ولا انتَ ادمتَ الشدة بترك الصبر)، فإنّ اغلب الظن عند البشر انه ان ترك الشكر سلبت منه النعمة، وان فقد الصبر والتصبر زادت عليه الشدة، إلا أن الله تعالى قال :{وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّـهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى} (النحل:٦١)، ومنه قال "النبي صلى الله عليه وسلم : ((إن الله يقول: يا بن آدم بمشيئتي كنت أنت الذي تشاء لنفسكما تشاء ، وبإرادتي كنت أنت الذي تريد لنفسك ما تريد، وبفضل نعمتي عليك قويت على معصيتي، وبقوتي وعصمتي وعافيتي أديت إلي فرائضي، وأنا أولى بحسناتك منك ، وأنت أولى بذنبك مني، الخير مني إليك بما أوليتك به والشر

منـي إليـك بمـا جنيـت جـزاء، وبكثيـر مـن تسـلطي لـك انطويـت عـن طـاعتي، "وبسـوء ظنـك بـي قنطـت مـن رحمتـي، فلـي الحمـد والحجـة عليـك بالبيـان، ولـي السـبيل عليـك بالعصـيان، ولـك الجـزاء الحسـن عنـدي بالإحسـان، لـم أدع تحـذيرك بـي، ولـم آخـذك عنـد عزتـك))[٢٢]، فكـان تصـوير "الإمـام لخالقـه ومـا يقابلـه العبـد مـن نكـران وجحـود الا ان الله تعـالى اهـلٌ للكرم برحمته ، واهلٌ للعطف بمنه.

ثالثاً: المتضادات في صفات الإنسان أو العبد.

ومن أدعية "الإمام عليه السلام "نجد نصّا جاء لبيان صفات العبد عامة، إذ قال: ((الهي من أحسن فبرحمتك، ومن أساء فبخطيئته، فلا الذي أحسن استغنى عن رفدك ومعونتك، ولا الذي استبدل بك وخرج من قدرتك))[٢٣]، (أحسن) و(أساء) تضاد في صفة عمل المخلوقات فالإنسان أمـا محسـن أو مسـيء فبتقسـيمهم جعلهـم متقـابلين، فبيـان الإسـاءة والإحسـان فـي يـوم القيامـة، ((فليتوقع الإنسان في ذلك الهول المرهوب عيشة راضية إن أحسن عملاً، أو ناراً حامية وهلاكاً أبديا إن أساء وكان شقيا))[٢٤]، أن المحسن من الناس وإن تناهى في إحسانه لا يخلو من إساءة بينـه وبين الله تعالى أو بينـه وبين النـاس، لكنـه إذا أحسن باجتنـاب الكبائر غفر الله لـه صـغائر سيئاته ورحمه[٢٥] كما قال تعالى : { إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ }(النساء:٣١).

ويتقرب الداعي إلى الله تعالى بذكر صفات إعماله التي يريد بها مسلكاً للجنة ولرضا الله تعالى فيقول "عليه السلام : ((إلهي أطعتكَ ولكَ المنة عليّ في أحبالِ أشياءَ إليكَ الإيمان بكَ والتصديق برسولِكَ ولم أعصكَ في ابغضِ الأشياء إليكَ الشرك بكَ والتكذيب برسولِكَ؛ فاغفر لي ما بينهما يا أرحم الراحمين))[٢٦].

ذكر هنا الداعي صفات نفسه تقرباً إلى اللهِ وتحبباً له، فقد ذكر الداعي أنموذجين من الصفات في مقاطع طويلة فقوله عليه الصلاة والسلام: (أطعتك يقابله اعصك، وأحب الأشياء يقابله ابغض الأشياء، والإيمان بك يقابله الشرك بك، وأخيراً التصديق برسولك يقابله التكذيب برسولك) هذه التقابلات والمتضادات تترابط في جزئيات العبارات فقوله أطعتك تكفي في رسم صورة الضد وهي العصيان، إذ إن الطاعة تنفي العصيان، والحب ينفي الكره والبغض، والإيمان ينفي الشرك والكفر، التصديق ينفي التكذيب، و((بين صلى الله عليه وسلم أن الناس بإزاء دعوته

فريقان. مؤمن وكافر. وبين سبب ذلك وأنه الطاعة والإتباع لما جاء به من الحق من المؤمن. والعصيان والتكذيب لما جاء به من الحق من الكافر))[٢٧].

إلا إن الداعي لم يرد ذكر الواضح إذ لا نلتمس تكراراً في المعاني وان قوله الأول لا يغني عن ذكر الضد، وذلك لأنه أراد أن يغفر الله تعالى له ما بينهما فما بين الطاعة والعصيان آثام صغيرة ، وما بين الحب والبغض مكروهات ومنهيات، وما بين الإيمان والشرك الزياحات عن الطريق، وما بين التصديق والتكذيب ظنون وشكوك، التزاما بقوله تعالى: {وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُوْلَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ }(الحجرات :٧)، وقيل: إنّ كلمة «الفسوق» إشارة إلى الذنوب الكبيرة في حين أنّ «العصيان» أعم منه[٢٨]، فان ذكر الإيجاب يوحي بالسلب لكن ذكر السلب والتأكيد عليه يصور المسار ما بين الإيجاب والسلب ويرسم الطريق بينهما، ويحدد قرب الأعمال إلى احدهما، وابتعادهما عن الآخر، وما كان إيماناً وطاعة فهو مرضي عند الله تعالى، وما كان كفراً وعصياناً فهو مكروه عند الله تعالى [٢٩]، حتى لا يوجد الضد مع الضد، وجعل الإيمان أحب الصفات إليكم بأن أقام الأدلة على صحته[٣٠].

وإشارة منه عليه السلام إلى الآية من قوله تعالى : {وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُوراً }(الإسراء: ١٩) إذ إنها ((دَلَالَة عَلَى بُطْلَانِ قَوْلِ أَهْلِ الْجَبْرِ؛ لِأَنَّ فِيهَا أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَرَادَ مِنْ الْمُكَلَّفِينَ إكْمَالَ الْعِدَّةِ وَالْيُسْرِ وَلْيُكَبِّرُوهُ وَيَحْمَدُوهُ وَيَشْكُرُوهُ عَلَى نِعْمَتِهِ ، وَهِدَايَتِهِ لَهُمْ إلَى هَذِهِ الطَّاعَاتِ الَّتِي يَسْتَحِقُّونَ بِهَا الثَّوَابَ الْجَزِيلَ فَقَدْ أَرَادَ مِنْ الْجَمِيعِ هَذِهِ الطَّاعَاتِ وَفِعْلَ الشُّكْرِ وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ مَنْ يَعْصِيهِ وَلَا يَشْكُرُهُ. فَثَبَتَ بِدَلَالَةِ هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُرِدْ مِنْ أَحَدٍ أَنْ يَعْصِيَهُ وَلَا أَنْ يَتْرُكَ فُرُوضَهُ وَأَوَامِرَهُ، بَلْ أَرَادَ مِنْ الْجَمِيعِ أَنْ يُطِيعُوهُ وَيَشْكُرُوهُ))(٣١)، فان اختيار الإنسان الطاعة نابع من فهمه لأوامر الله تعالى والهدف من خلق الرحمن له إذ قال تعالى : {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ } (الذاريات: ٥٦)، وعصيانه ابتعاد عن رضا الله تعالى إذ إن قبوله عمل الإنسان متأتيٌ من الالتزام الانسان بأوامره سبحانه والابتعاد عن مناهيه.

ومثله قوله عليه السلام :((اللهم وما وصفتك من صفة، أو دعوتك من دعاء، يوافق ذلك محبتك ورضوانك ومرضاتك، فأحيني على ذلك وأمتني عليه، وما كرهت من ذلك ، فخذ

بناصيتي إلى ما تحب وترضى))[٣٢]، فإن الطاعة والإيمان يوافقان محبة الله تعالى ورضاه، والعصيان والكفر يورثان العقوبة وهما مكروهان عند الله تعالى فنجد المتضادات مثل: (محبتك ...كرهت ، فأحيني وامتني) يرتبطان بالمثال السابق أيما ارتباط كونهما مرتبطين بالإيمان والكفر والتصديق والتكذيب السابق ذكرهما، فالمحبة نتيجة الإيمان وعمل الطاعات والكره نتيجة الكفر وعمل المعاصي، وفيها إشارة إلى قوله تعالى : {إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ }(الزمر: ٧)، فان الدعاء عند الداعي ليس لتحقيق حاجات ، بل هو دعاء لتمجيد الله تعالى والثناء عليه والتقرب منه، لذا يتحرى الداعي هنا ما يوافق محبة المدعو باذلاً الجهد في نيل الرضا والمحبة[٣٣]، معتذرا عما قد يسبب الضد من سخط وكره، كونه امراً من الإنسان فهو يستطيع عمل ما يرضي الله تعالى وتجنب ما يسخطه[٣٤]، معتصما بقوله: {كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سيئة عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا } (الإسراء: ٣٨).

من آثار هذا المقام أن العبودية إذا تمكنت من نفس العبد ورأى فيها ما يقع عليه بصره و تبلغه بصيرته مملوكا لله خاضعاً لأمره، قابلاً بما جاء من الله تعالى فإنه يرضى عنه سبحانه فإنه يجد أن كل ما آتاه الله تعالى فإنما آتاه من فضله من غير أن يتحتم عليه فهو جود ونعمة، و أن ما منعه فإنما منعه عن حكمة[٣٥].

نلحظ من عرض المتضادات في الأدعية أن الإمام عليه السلام قد استند على مفاهيم القرآن الكريم واختطها طريقا له، فهو يصور ما جاء في الآيات الكريمة بعبارات إنسانية يريد بها رضا الله تعالى والابتعاد عن سخطه، ويمكن لقارئ نصوص الادعية ان يلحظ ان للأمام تواصلاً لغوياً مكثفاً مع نصوص القرآن الكريم ؛ ويمكن عزو ذلك إلى انه كان مقرباً من مهبط الوحي وتربى على يد الرسول الكريم ووالديه صلى الله عليهم جميعا، فقد حبكت ألفاظ القرآن الكريم حبكا في ألفاظه، وتداخلت معانيه في وجدانه وغاياته، فهو لم يخرج عمّا سلك في نفسه من علوم قرآنية وتوجيهات نبوية وما التمسه مباشرة من علوم فاطمية حيدرية، فكل هذا واضح في لغة الإمام معجميا وتركيبا.

وما وجد من متضادات في ادعيته عليه السلام ماهي إلا صورة عن العصر الذي عاشه الإمام عليه السلام بين وفاة والده ووفاته إذ الانتقال السياسي والديني والاجتماعي وابتعاد الناس عن الله تعالى وعن تعاليم الرسول اثر في خلق مفارقات في حياتهم.

الهوامش

(١) ينظر: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب : محمد الخطابي: ١٥ .

(٢) ينظر: عناصر الاتساق والانسجام النصي قراءة نصية تحليله في قصيدة " أغنية لشهر آيار" لأحمد عبد المعطي حجازي، د. يحيى عبابنة، و د. آمنة صالح الزغبي: ٥١٠-٥١١.

(٣) ينظر: لسانيات النص الخطابي : ٢٥

(٤)ينظر: الأسلوبية الرؤية والتطبيق، يوسف أبو العدوس : ٢٣٧.

(٥) الصناعتين ،ابو هلال :٣٠٧، وينظر العمدة:٥/٢ ،مفتاح العلوم ،السكاكي :٥٣٣.

(٦) النص والسياق تون فانديك استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي تر عبد القادر قنيني:١٧٧.

(٧) الذرية الطاهرة: الدولابي : ١٠٨.

(٨) موسوعة الأدعية :٥/٣.

(٩) موسوعة الأدعية :٥/٣.

(١٠) ينظر: حكام القرآن للشافعي : أبو بكر البيهقي:٣٠٠/١ ، ومحاسن التأويل القاسمي:٤١٠/٣.

(١١) محاسن التأويل: القاسمي :٤٥٠/٩.

(١٢) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: السعدي : ٩٤٥، وتفسير الإيجي جامع البيان في تفسير القرآن: الشافعيّ : ٤٠٩/٣.

(١٣) موسوعة الادعية :٢١/٣.

(١٤) التعقبات المفيدة على كتاب كلمات القرآن تفسير الخميس :١٦.

(١٥) موسوعة الأدعية :٩/٣.

(١٦) البيان والتبيين: الجاحظ :٩٣/٣.

(١٧) موسوعة الأدعية :١٠/٣.

(١٨) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي :٦٣/٩.

(١٩) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : السعدي: ٧٣٥.

(٢٠) موسوعة الادعية" :١٥/٣.

(٢١)ينظر : البهجة في شرح التحفة :١٥/١.

(٢٢) بحار الأنوار : ٥ /٩٤.

(٢٣) موسوعة الأدعية :٥/٣.

(٢٤) مباحث في علوم القرآن : صبحي الصالح: ١٩٧.

(٢٥)ينظر: أنموذج جليل في أسئلة وأ ي جوبة عن غرائب آي التنزيل : الرازي:١٨٠.
(٢٦) موسوعة الأدعية :٦/٣.
(٢٧) الأمثال القرآنية القياسية المضروبة للإيمان بالله ، عبد الله بن عبد الرحمن الجربوع: ٦٥٤/٢.
(٢٨) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي :٥٣١/١٦.
(٢٩)ينظر: العذْبُ النَّميرُ مِنْ مجالس الشنقِيطِي فِي التفْسِيرِ، الشنقيطي: ٤٢٤/٢.
(٣٠)ينظر : "مجمع البيان، الطبرسي":٢٢١/٩.
(٣١) أحكام القرآن: الجصاص : ٢٧٣/١.
(٣٢) موسوعة الأدعية :٣/ ٧.
(٣٣)ينظر: توفيق الرحمن في دروس القرآن ، فيصل بن عبد العزيز :٦٤٦/٣
(٣٤)ينظر التبيان في تفسير القرآن، الطوسي :٧/٩.
(٣٥) تفسير الميزان الطبطبائي :٢٥٢/٦.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- احكام القرآن للشافعي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسر وجردي الخراساني ، أبو بكر البيهقي (المتوفى : ٤٥٨هـ)، كتب هوامشه : عبد الغني عبد الخالق، قدم له : محمد زاهد الكوثري ، الناشر : مكتبة الخانجي– القاهرة، الطبعة : الثانية ، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م
- أحكام القرآن: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (المتوفى: ٣٧٠هـ)،المحقق: عبد السلام محمد علي شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
- الأسلوبية الرؤية والتطبيق، يوسف ابو العدوس، دار الأهلية للنشر والتوزيع ، مصر ط١ ١٩٨٧م.
- الأمثال القرآنية القياسية المضروبة للإيمان بالله، عبد الله بن عبد الرحمن الجربوع ، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- الامثل في تفسير كتاب الله المنزل: الشيخ ناصر مكارم الشيرازي ، الناشر: مدرسة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام ، الطبعة: الأولى التصحيح الثالث ١٤٢٦.
- أنموذج جليل في أسئلة وأجوبة عن غرائب آي التنزيل: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)،تحقيق: د. عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودى، الناشر: دار عالم الكتب المملكة العربية السعودية – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ، ١٩٩١ م.

- بحار الأنوار: العلم العلامة الحجة فخر الامة المولى الشيخ محمد باقر المجلسي " قدس الله سره "الناشر : مؤسسة الوفاء – بيروت – لبنان، د.ت.
- البهجة في شرح التحفة ابو الحسن علي بن عبد السلام التسولي ت(١٢٥٨هـ) على الأرجوزة المسماة بتحفة الاحكام للقاضي ابي بكر محمد بن محمد بن عاصم الاندلسي ت(٨٢٩هـ) ومعه حُلى المعاصم لفكر ابن عاصم للأمام ابي عبد الله تعالى محمد بن محمد التاوردي ت (١٢٠٩هـ) وهو شرح ارجوزة تحفة الاحكام ، ضبطه وصححه د. محمد عبد القادر شاهين ،دار الكتب العالمية ، بيروت د.ت .
- البيان والتبيين: أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء ، الليثي، الشهير بالجاحظ (المتوفى: ٢٥٥هـ)، الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٤٢٣ هـ .
- التبيان في تفسير القرآن: شيخ الطائفة ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ت(٤٦٠هـ) ،تحقيق وتصحيح أحمد حبيب قصير العاملي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت – تاريخ النشر ١٢٠٩هـ.
- التعقبات المفيدة على كتاب كلمات القرآن تفسير وبيان لمخلوف، محمد بن عبد الرحمن الخميس ، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ.
- تفسير الإيجي جامع البيان في تفسير القرآن : محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحسني الحسيني الإيجي الشافعيّ (المتوفى: ٩٠٥هـ)، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م.
- توفيق الرحمن في دروس القرآن : فيصل بن عبد العزيز بن فيصل بن حمد المبارك الحريملي النجدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل محمد، الناشر :دار العاصمة، المملكة العربية السعودية – الرياض، دار العليان للنشر والتوزيع، القصيم – بريدة الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م .
- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ –٢٠٠٠ م.
- الذرية الطاهرة: أبو البشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الدولابي (ت ٣١٠هـ)، تحقيق جواد الجلالي ، ط٨، مؤسسة الأعلمي ، بيروت – لبنان، ١٤٠٨ هـ– ١٩٨٨م.
- العَذْبُ النَّمِيرُ مِنْ مَجَالِسِ الشَّنْقِيطِيِّ فِي التَّفْسِيرِ ، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)،المحقق: خالد بن عثمان السبت، إشراف: بكر بن عبد الله أبو زيد، الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، الطبعة: الثانية، ١٤٢٦ هـ.
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه: أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (المتوفى: ٤٦٣ هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبدالحميد، الناشر: دار الجيل، الطبعة: الخامسة، ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م.

- عناصر الاتساق والانسجام النصي قراءة نصية تحليله في قصيدة "اغنية لشهر ايار" لأحمد عبد المعطي حجازي، د. يحيى عبابنة، و د. آمنة صالح الزغبي ، مجلة جامعة دمشق مج ٢٩ ع ١+٢ ٢٠١٣-٢.
- كتاب الصناعتين الكتابة والشعر : أبو هلال العسكري، المحقق: علي محمد البجاوي- محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر: عيسى البابي الحلبي، سنة النشر: ١٣٧١ – ١٩٥٢
- لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب: محمد الخطابي ، المركز الثقافي العربي بيروت ١٩٩١.
- مباحث في علوم القرآن: صبحي الصالح، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الطبعة الرابعة والعشرون كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٠.
- مجمع البيان في تفسير القرآن الكريم: أمين الإسلام أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، الناشر: دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى ٢٠٠٥.
- محاسن التأويل: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ.
- مفتاح العلوم: أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، ضبطه وكتبه وهمش وعلق عليه: نعيم زرزور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.
- موسوعة الأدعية: جواد الفيومي الاصفهاني –مشهد مجمع البحوث الإسلامية الطبعة الرابعة ١٣٤٢هـ ايران.
- الميزان في تفسير القرآن الكريم: العلامة السيد محمد حسين الطبطبائي ، صححه واشرف على طباعته: الشيخ حسين الأعلمي ، الناشر: منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، الطبعة: الاولى المحققة ١٩٩٧.
- النص والسياق: تون فانديك استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي تر عبد القادر قنيني ، افريقيا الشرق المغرب الدار البيضاء المغرب د. ط ٢٠٠٠ م.

References

-The Holy Qur'an

Ababna, Dr.Yahya and Amina Salih Al-Zughbi. 'Anasir ul-Ittisaq wal-Insijam al-Nassi: Qira'atun Nasiyatun Tahliliyatun in Ahmad Abdul Mu'ti Hujazi's Poem "Ughniyatun li Shahri Ayyar"' *Majallatu Jami'ati Dimashq*, Vol. 29, n. 2, 2013, pp. 23-3

Abul-Adous, Yousif. Al-Uslubiyatu: *Al-Ru'yatu wal-Tatbeeq*. Cairo: Dar ul-Ahliyati lil-Nashr, 1987.

Al-Asfahani, Jawad ul-Fayumi. *Mawsu'at ul-'Ad'iyati*. Mashhad: Majma' ul-Buhuth il-Islamiyati, 1342 AH.

Al-'Askari, Abu Hilal. *Kitab ul-Sina'atein al-Kitabatu wal Shi'r*. Ed. Ali Mohammad Al-Bajawi. Damascus: Isa Al-Babi Al-Halabi, 1952.

Al-Baihaqi, Ahmad ibn ul-Hussain bin Ali bin Mousa Al-Khusrojardi Al-Khurasani Abu Bakr Al-Baihaqi (d. 458 AH). *Ahkam ul-Qu'ani lil-Shafi'i*. Cairo: Maktabat ul-Khnachi, 1994.

Al-Dulabi, Abul-Bishr Mohammad bin Ahmad bin Hammad Al-Ansari (d. 310 AH). *Al-Thurriyatul-Tahiratu*. Ed. Jawad Al-Jalali. Beirut: Mu'assasat ul-A'alami, 1988.

Al-Hanafi, Abu Ya'qub Yousif bin Abi Bakr Mohammad bin Ali Al-Sikaki Al-Khawarizmi (d. 626 AH). *Miftah ul-'Ulum*. Ed. Na'im Zarzur. Beirut: Dar ul-Kutb il-"ilmiyati, 1987.

Al-Hanafi, Ahmad ibn Ali Abu Bakr Al-Razi Al-Jassas (d. 370 AH). *Ahkam ul-Qur'an*. Ed. Abdul-Salaam Muhammad Ali Shaheen, Beirut: Dar ul-Kutub il-Ilmiya, 1994.

Al-Jahidh, Abu Othman Amru bin Mahbub (d. 255 AD). Al-Bayanu wal-Tabyeen. Beirut: Dar Maktabat il-Hilal, 1423 AH.

Al-Jarbou', Abdullah ibn Abdul-Rahman. *Al-Amthal ul-Qur'aniyat ul-Qiyasiyat il-Madhrubati lil-Eeman*, Al-Madinat ul-Munawaratu: Al-Jami'at ul-Islamiyatu, 2002.

Al-Khitabi, Mohammad. *Lisaniyat ul-Nas: Madkhal ila Insijam il-Khitab*. Beirut: Al-Markaz al-Thaqafi al-Arabi, 1991.

Al-Khamis, Mohammad bin Abdul-Rahman. *Al-Ta'aqubaat ul-Mufidati ala Kitabi Kalimat l-Qur'an: Tafseerun wa Bayan*. Riyadh: Dar ul-Sumai'I, 1414 AH.

Al-Majlisi, Fakhr ul-Umma Shaikh Mohammad Baqir. *Bihar ul-Anwar*. Beirut: Mu'assasat ul-Wafa', n.d.

Al-Najdi, Faisal bin Abdul-Aziz bin Faisal bin Hamad Al-Mubarak Al-Hareemli (d. 1376 AH). *Tawfiq ul-Rahman fi Durus il-Qur'an*. Ed. Abdul-Aziz bin Abdullah bin Ibrahim Al-Zeer. Riyadh: Dar ul-'Asima, 1996.

Al-Qaiwani al-Uzdi, Abu Ali Al-Hasan bin Rashiq (d. 463 AH). *Al-'Umdatu fi Mahasin il-Shi'ri wa 'Adabihi.* Ed. Mohammad Muhyi il-din Abdul-Hameed. Beirut: Dar ul-Jeel, 1981.

Al-Qasim, Mohammad Jamal ul-din bin Mohammad Sa'id bin qasim il-Hallaq (d. 1332 AH). *Mahasin ul-Ta'weel*. Ed. Mohammad Basil 'Uyun ul-Sood. Beirut: Dar ul-Kutb il-"ilmiyati, 1418 AH.

Al-Razi, Zain ul-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr (d. 666 AH). *Anmothajun Jaleel fi As'ilatin wa Ajwibatin 'an Ghara'ib il-Tanzeel*.Ed. Abdul-Rahman bin Ibrahim al-Matrudi. Riyadh: Dar 'Alam ul-Kutub, 1991.

Al-Sa'di, Abdul-Rahman bin Nasir Bin Abdullah (d. 1376 AH). *Tayseer ul-Karim il-Rahman fi Tafseeri Kalam il-Mannan*. Ed. Abdul-Ruwihiq. Beirut: Mu'assasat ul-Risala, 2000.

Al-Salih, SUbhi. *Mubahith fi 'Ulum il-Qur'an*. Beirut: Dar ul-'Ilmi lil Malayeen, 2000.

Al-Shafi'I, Mhammad bin Abdul-Rahman bin Abdullah Al-Hasani AL-Husaini (d. 905 AD). *Tafseer ul-Iji: Jami'ul-Bayan fi Tafseer il-Quran*. Beirut: Dar ul-Kutb il-'Ilmiayati, 2004.

Al-Shinqiti, Mohammad ul-Amin bin Mohammad al-Mukhtar bin Abdul-Qadis Al-Jinki (d. 1393 AH). *Al-'Athb ul-Nameer min Majalis il-Shiqiti fil Tafseer*. Ed. Khalid bin Othman Alsabt. Makah:, Dar 'Alam ul-Fawa'id, 1426.

Al-Shirazi, Al-Shaikh Nasir Makarim. *Al-Amthal fi Tafseer Kalmi Allah il-Munzal*. Madrast ul-Imam Ali ibn Abi Talib, 1426 AH.

Al-Tabatab'I, Mohammad Hussein. AL-Mizan fi Tafseer il-Qur'an. Ed. Sheikh Hasn al_A'alami. Mu'assasat ul-A'alami, n.p. 1997.

Al-Tasuli, Abul-Hasan Ali bin Abdul-Salam (d. 1258 AH). *Al-Bahjatu fi Sharh il-Tuhfati*.. Mohammad Abdul-Qadir Shahin. Beirut: Dar ul-Kutub il-'Alamiyati, n.d.

Al-Tubrisi, Abu Ali AL-Fadhl bin AL-Hasan. *Majma' ul-Bayan fi Tafseer il-Qur'an*. Beirut: Dad ul-'Ulum, 2005.

Al-Tusi, Abu Ja'far Mohammad bin AL-Hasan (d. 460 AH). *Al-Tibyan fi Tafseer il-Qur'an*. Ed. Ahmad Habeeb Qaisar Al-'Amili. Beirut: Dar Ihya' al-Turath il-Arabi, 1209 AH.

Fandik, Tune, *Istiqsa' ul-Bahthi fil-Khitab il-Dalali wal adawili*, (trans.) Abdul-Qadir Qnini. Casablanca, 2000.